

- عن المقداد بن الأسود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمَقْدَارِ مِيلٍ »^(١).
« فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رِكَبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْجِمُهُ الْعَرَقُ
إِلْجَامًا » .

قال : فَأُشَارُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ^(٢).

* * *

الإشارة بأصابع يده للدلالة على الأرقام :

هناك دلالات على الأرقام بالأصابع ، وقد حَدَّثَتْ هذه الإشارة في كتب
الفقه وفي الكتب التي تحكي عادات العرب في الأمور الاجتماعية .
فعندما أراد رسول الله ﷺ أَنْ يَقْرُرَ أَنَّ الشَّهْرَ الْقَمَرِيَّ يَأْتِي مَرَّةً تِسْعًا
وعشرين ومَرَّةً ثَلَاثِينَ استخدم من أجل ذلك الإشارة بالأصابع . وقد نقل
الصُّحَابَةُ عنه مثل هذا الاستعمال :

- عن ابن عمر قال : قال النَّبِيُّ ﷺ :

« أَتَا أُمَّةٌ أُمِيَّةٌ لَانْكُتِبَ وَلَا نَحْسَبُ ، الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » .

وخنس سليمان أصبعه في الثالثة ، يعني تسعاً وعشرين ، وثلاثين^(٣).

* * *

(١) قال سليم بن عامر راوى الحديث : فوالله ما أدرى ما يعنى الميل أَسَافَةَ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلَ الَّذِي
تَكْحُلُ بِهِ الْعَيْنُ .

(٢) صحيح مسلم ١٩٦/١٧ .

(٣) أبو داود ٣٩٨/٢ . وأخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه